إعلان تونس

حول الدور الاستراتيجي للتغذية المدرسية في دعم التعليم والتنمية الشاملة والاستقرار في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا

نحن الوزراء والممثلون السامون ورؤساء وأعضاء الوفود المشاركون في اللقاء المنعقد بتونس يوم 21 أكتوبر 2018 حول الدور الاستراتيجي للتغذية المدرسية في دعم التعليم والتنمية الشاملة والاستقرار في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا.

وبحضور ممثلين عن جامعة الدول العربية والاتحاد الافريقي وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة والبنك الدولي والمنظمات الثنائية ومتعددة الأطراف.

وإيمانا منّا بالدور المحوري للمنظومة التربويّة كقاطرة للتنمية بمختلف أبعادها الثقافيّة والإجتماعية والإقتصاديّة وبضرورة تعبئة كل الموارد والطاقات والخبرات المتاحة في بلداننا لدعم المكاسب التي حققتها منظوماتنا التربوية وتعزيزها حتى تحافظ المدرسة على دورها كمصعد اجتماعي يمهد السبيل أمام أجيال المتعلمين للارتقاء الفكري والاجتماعي ولاستيعاب المعارف والعلوم والتعبير عن الطاقات الإبداعيّة الكامنة فيهم.

واستنادا إلى أنّ التوفّق في تحقيق الأهداف النبيلة للرسالة التربويّة يقتضي تعزيز شعور التلميذ بالإنتماء للمؤسسة التربويّة وهو شعور يرتبط بمدى قدرة المدرسة على توفير بيئة تحفز التلاميذ على التحصيل المدرسي والتميز وتحترم حقوقهم وتكرس مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بينهم وتوفر لهم خدمات تعليمية ذات جودة وخدمات مدرسية حاضنة ومحفزة للبذل والكد.

ومن منطلق إيماننا بأنّ التغذية المدرسيّة تمثّل تجسيدا فعليا ويوميا للقيم التي سبق بسطها باعتبارها تتجاوز مجرّد توفير وجبة للتلميذ لتشكّل آلية لتحسين نسب التمدرس والحدّ من لانقطاع المدرسي، خاصة لدى التلاميذ المنتمين للفئات الهشّة. كما تساهم في تحسين نتائج التلاميذ وتنشيط الحياة المدرسية حتّى يتحّول الفضاء التربوي من فضاء تعليمي إلى فضاء للحياة يعوّد التلميذ على قواعد العيش معا ويعزّز شعوره بالانتماء ويوفّر له المقومات الغذائيّة لتحقيق تحصيل مدرسي متميّز ويغرس فيه ثقافة غذائية سليمة ويفسح أمام المؤسسة التربوية مجالات رحبة للانفتاح على محيطها و للإسهام في التنمية المحلية.

وفي إطار مبادرة منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا للوجبات المدرسية والحماية الإجتماعية التي تهدف إلى تعزيز فعّالية برامج التغذية المدرسية و توسيع نطاقها،

وتثمينا لجهود جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لتعزيز جودة النظم التعليمية و كذلك قرار المجلس الوزاري العربي للشؤون الاجتماعية رقم 828 والذي كلّف أمانته الفنية بإعداد برامج مشتركة لتنفيذ الأنشطة المتعلقة بمبادرة منطقة الشرق الأوسط و شمال افريقيا للوجبات المدرسيّة و الحماية الإجتماعية،

وتفاعلا مع اعتماد الإتحاد الإفريقي لاستراتيجيّة التّعليم القاري 2016-2025 ولاسيما الهدف الاستراتيجي الثاني الذي يركز على بيئة تعليمية صحية ومواتية لتوسيع نطاق الوصول إلى التعليم الجيد للجميع،

فإنّنا

نؤكّد إيماننا بأن برامج التغذية المدرسيّة المعزّزة والموجّهة بشكل جيد والمضمّنة في نظم التعليم الوطني وأطر الحماية الاجتماعية تشكّل رافدا هاما للتنمية الشاملة والمستدامة ويمكن لهذه البرامج، خاصة عندما تكون مرتبطة بالاقتصاديات المحليّة وشبكات الإنتاج المنظمة أن تسهم في التسريع في نسق تحقيق أهداف التنمية المستدامة رقم 1 (لا للفقر) 2 (القضاء على الجوع) 4 (التعليم الجيد) 5 (المساواة بين الجنسين) 8 (العمل اللائق والنمو الاقتصادي) 10 (انخفاض معدلات عدم المساواة) 13 (العمل المناخي) 16 (السلام و العدل و المؤسسات القوية) 17 (الشركة من أجل تحقيق الأهداف).

نعرب عن التزامنا بإيلاء برامج التغذية المدرسيّة ما تستحقه من عناية ومتابعة ومزيد دعمها في سياق حرصنا على تحسين نسب التمدرس وتدعيم مكتسبات التلاميذ بالخصوص المنحدرين من أوساط اجتماعي هشّة. إن التعليم الجيّد والخدمات الصحية والتغذويّة تساهم مجتمعة في نمو الأطفال والمراهقين وبناء رأس المال البشري.

نشدد على ضرورة حوكمة آليات التصرف والمتابعة لبرنامج التغذية المدرسية باعتبارها السبيل الأمثل لإحكام توظيف الامكانيات البشرية و المادية المتاحة.

نؤكد بأنّ تحقيق النقلة النوعية المنشودة في مجال التغذية المدرسية يستند ضرورة إلى جهد يومي مشترك ويقتضي تضافر جهود الدولة مع جهود مختلف مكونات النسيج المدني والاقتصادي وأن التفاعل الإيجابي للمؤسسة التربوية في مجال التّغذية المدرسية مع محيطها الإقتصادي والإجتماعي يعد شرطا أساسيا للإرتقاء بجودة خدماتها وضامنا لإسهامها المباشر في التنمية المحلية المستدامة.

نثني على القيادات الوطنية والحكومات والمؤسسات وشركائها ونقر بالدور الرئيسي للمؤسسات والمنظمات الإقليمية في جهودها الرامية إلى تغيير حياة الملايين من الأطفال من خلال برامج أكثر شمولا مجددين التزامنا بإدخال إصلاحات لتطوير فعالية التغذية المدرسية على المستوى الوطني، خاصة فيما يتعلق بدعم الأطفال الأكثر احتياجا.

نثمن الجهود التي يبذلها برنامج الأغذية العالمي في مساندة البرامج الوطنية في مجال التغذية المدرسية ومرافقتها.

ندعو إلى تكثيف التعاون بين البلدان العربية في مجال التغذية المدرسية وتكريس التعاون بين الجنوب – الجنوب، قصد تبادل الخبرات والإستفادة من التجارب الناجحة مع ضرورة بعث آليات وإطار مؤسساتي لتنظيم هذ التعاون وضمان ديمومته وذلك بالتنسيق مع المنظمات الإقليمية والدولية وذلك لإيلاء برامج التغذية المدرسية المزيد مما تستحقّه من دعم ومساندة.

نشيد بالتجربة التونسية في مجال التغذية المدرسية باعتبارها تجربة رائدة إقليميا ودوليا تعكس إرادة ثابتة للارتقاء بهذه الخدمات كما ونوعا وتجسّد الشراكة الفعلية بين الدولة والمجتمع المدني وتحرص على تنويع أساليب التصرف في المطاعم المدرسية وحوكمتها بطريقة تجعلها متلائمة مع السياقات الوطنية الجهوية والمحلية لكل مؤسسة تربوية وندعو لمزيد التعريف بهذه التجربة حتى يتسنى لبقية البلدان الاستفادة منها.

نعبرعن شكرنا للجمهوريّة التّونسية على دعوتها الكريمة وحسن تنظيمها لهذا اللقاء حول الدور الإستراتيجي للتّغذية المدرسيّة في دعم التّعليم والتّنمية الشّاملة والإستقرار في بلدان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا وننوه بمستوى النّقاشات والمقترحات التي تمخّضت عنها ونؤكد على ضرورة مواصلة التشاور والعمل المشترك لمواجهة التحديات المطروحة على بلداننا في المجال التّربوي ووضع الخطط والإستراتيجيات الكفيلة برفع هذه التحديات والارتقاء بأداء منظوماتنا التربوية.